

* تفسير الوسيط في تفسير القرآن الكريم / طنطاوي (ت)

1431 هـ) مصنف و مدقق مرحلة اولى

{ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا
الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }

ورد في سبب نزول هذه الآية روايات منها ما أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي العالية قال " بلغنا أن بعض الناس
قالوا يا رسول الله، لم خلقت الأهلة فنزلت ". والأهلة جمع الهلال، وهو الكوكب الذى يبرز فى أول كل شهر،
ويسمى هلالا لثلاث ليال أو لسبع ليلا من ظهوره، ثم يسمى بعد ذلك قمرا إلى أن يعود من الشهر الثانى. قال
بعضهم وهو مشتق من استهل الصبى إذا بكى وصاح حين يولد، ومنه أهل القوم بالحج إذا رفعوا أصواتهم

بالتلبية، وسمى بذلك لأنه حين يرى يهل الناس بذكره أو بالتكبير، ولهذا يقال أهل الهلال واستهل. والمواقيت
جمع ميقات بمعنى الوقت، وهو ما يقدر لعمل من الأعمال وقيل الميقات منتهى الوقت. والمعنى يسألك بعض
الناس عن الحكمة من خلق الأهلة، قل لهم - يا محمد - إن الله - تعالى - قد خلقها لتكون معالم يوقت

ويحدد بها الناس صومهم، وزكاتهم، وحجهم، وعدة نسائهم، ومدد حملهن، ومدة الرضاع، وغير ذلك مما يتعلق
بأمر معاشهم. قال - تعالى - { هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السَّيِّئِينَ

وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ } وخص الحج بالذكر مع أن الأهلة مواقيت
لعبادات أخرى كالصوم والزكاة للتنبيه على أن الحج مقصور وقت أدائه على الزمن الذى عينه الله - تعالى - وأنه
لا يجوز نقله إلى وقت آخر كما كانت العرب تفعل، إذ كانوا ينقلون ما شأؤوا من الأشهر الحرم الأربعة التى من

جملتها ذو الحجة إلى شهر آخر غير حرام، وهو النسيء المشار إليه بقوله - تعالى - { إِنَّمَا السَّيِّئَةُ زِيَادَةٌ فِي

الْكَفْرِ } وخص الشارع المواقيت بالأهلة وأشهرها دون الشمس وأشهرها، لأن الأشهر الهلالية تعرف برؤية الهلال
ومحاقه، وذلك ما لا يخفى على أحد من الخاصة أو العامة أينما كانوا بخلاف الأشهر الشمسية. فإن معرفتها تنبى

على النظر فى حركات الفلك وهى لا تتيسر ألا للعارفين بدقائق علم الفلك. هذا، ومن الروايات التى وردت فى

سبب نزول هذه الآية ما رواه أبو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت فى معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم
قالا يا رسول الله. ما بال الهلال يبدو - أو يطلع - دقيقتاً مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستدير، ثم لا يزال

ينقص ويدق حتى يعود كما كان، لا يكون على حال واحد؟ فنزلت. وعلى هذه الرواية يكون الجواب بقوله -

تعالى - { قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ } من قبيل أسلوب الحكيم، وهو إجابة السائل بغير ما يتطلبه سؤاله،
بتنزيل سؤاله منزلة غيره، تنبيهها له على أن ذلك الغير هو الأولي بالسؤال لأنه هو المهم بالنسبة له.

01

فأنت ترى هنا أن السائلين قد سألوا عن سبب اختلاف الأهلة بالزيادة والنقصان، فأجيبوا ببيان الحكمة من خلقها،
فكانه - سبحانه - يقول لهم عليكم أن تسألوا عن الحكمة والفائدة من خلق الأهلة لأن هذا هو الأليق بحالكم
وهو ما أجبتكم عليه، لا أن تسألوا عن سبب تزايدها في أول الشهر وتناقصها في آخره، لأن هذا من اختصاص
علماء الهيئة، وأنتم لستم في حاجة إلى معرفة ذلك في هذا الوقت. ولعلماء البلاغة كلام جيد في مزايا ما يسمونه
بأسلوب الحكيم، فقد قال السكاكي ما ملخصه " ولهذا النوع - أعنى إخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر - أساليب
متفننة، ولكل من تلك الأساليب عرق في البلاغة يتشرب من أفانين سحرها، ولا كأسلوب الحكيم فيها. وهو تلقى
المخاطب بغير ما يترقب، أو السائل بغير ما يتطلب، كما قال - تعالى - { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ } الآية. قالوا في
السؤال ما بال الهلال يبدو دقيقا.. ألخ فأجيبوا بما ترى. وإن هذا الأسلوب الحكيم لربما صادف المقام فحرك من
نشاط السامع ما سلبه حكم الوقور، وأبرزه في معرض المسحور، وهل ألان شكيمة " الحجاج الثقفي " لذلك الرجل
الخارجي، وسل سخيمته، حتى أثر أن يحسن على أن يسىء غير أن سحره بهذا الأسلوب؟ إذ توعد الحجاج بالقيد
في قوله " لأحملنك على الأدهم " فقال الخارجي متغابيا مثل الأمير يحمل على الأدهم الأشهب. مبرزاً وعيده في
معرض الوعد، متوصلا أن يريه بالطف وجهه أن رجلا مثله جدير بأن يعد لا أن يوعد ". وقوله - تعالى -
{ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا } هذا القول الكريم نهى
لجماعة المسلمين عن عادة كانوا يفعلونها في الجاهلية، وهى أنهم كانوا إذا عادوا من حجهم أو أحرموا لا يدخلون
من أبواب بيوتهم، بل كانوا يدخلون من نقب ينقبونه في ظهور بيوتهم. أخرج البخارى عن أبى إسحاق قال سمعت
البراء - رضى الله عنه - يقول نزلت هذه الآية فينا. كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من أبواب بيوتهم
ولكن من ظهورها فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه فكانه غير بذلك فنزلت { وَلَيْسَ الْبِرُّ } إلخ. والمعنى
وليس من البر ما كنتم تفعلونه في الجاهلية من دخولكم البيوت من ظهورها عند إحرامكم أو عودتكم من حجكم،
ولكن البر الحق الجامع لخصال الخير يكون في تقوى الله بأن تمتثلوا أوامره وتجتنبوا نواهيه، وإذا ثبت ذلك
فعليكم أن تأتوا البيوت من أبوابها عند إحرامكم أو رجوعكم من حجكم.

02

وفي الأمر بأتیان البيوت من أبوابها إشعار بأن إتيانها من ظهورها باسم الدين غير مأذون فيه، وكل ما يفعل باسم
الدين وليس له في الدين من شاهد فهو بدعة، وكل بدعة ضلالة. وفي الآية الكريمة تعريض بمن يسأل النبی صلى
الله عليه وسلم عما هو ليس من العلم المختص بالنبوة، ولا تتوقف معرفته على الوحي، فهذا السائل في سؤاله
مثله كمثله من يدخل البيت من ظهره لا من بابه. قال بعضهم وذلك لأن العلم على ضربين علم دنيوى يتعلق
بأمر المعاش - كمعرفة الصنائع ومعرفة حركات ومعرفة المعادن والنبات، وقد جعل الله لنا سبيلا إلى معرفة ذلك
غير لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. وعلم شرعى يتعلق بالعبادات والمعاملات والعقيدة ولا سبيل إلى أخذه إلا من
الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم. فلما جاءوا يسألون النبی صلى الله عليه وسلم عما أمكنهم معرفته من
غير جهته أجابهم. ثم بين لهم أن البر في التقوى وذلك يكون بالعلم والعمل المختص بالدين ". قال صاحب
الكشاف فإن قلت. ما وجه اتصال قوله - تعالى - { وَلَيْسَ الْبِرُّ } إلخ بما قبله؟ قلت كأنه قيل لهم عند سؤالهم

عن الأهلّة وعن الحكمة في نقصانها وتماّمها إنّ كلّ ما يفعله الله - تعالى - لا يكون إلا عن حكمة ومصلحة لعباده فدعوا السؤال عنه وانظروا في واحدة تفعلونها أنتم مما ليس من البر في شيء وأنتم تحسبونها برا. ويجوز أن يكون ذلك على طريق الاستطراد لما ذكر أنها مواقيت للحج، لأنه كان من أفعالهم في الحج. ويحتمل أن يكون هذا لتعكيسهم في سؤالهم وأن مثلهم كمثّل من يترك باب البيت ويدخله من ظهره. والمعنى ليس البر وما ينبغي أن تكونوا عليه بأن تعكسوا في مسائلكم، ولكن البر بر من اتقى ذلك وتجنّبه ولم يجسر على مثله ثم قال { وَأَتُوا أَلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا } أى باشروا الأمور من وجوهها التي يجب أن تباشر عليها ولا تعكسوا، والمراد وجوب توطين النفوس وربط القلوب على أن جميع أفعال الله حكمة وصواب ". وقوله - تعالى - { وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } أمر بالتقوى التي تتضمن القيام بجميع الواجبات واجتناب البدع والمنكرات. أى افعلوا ما أمركم الله به، واجتنبوا ما نهاكم عنه، لتكونوا من المفلحين، وهم الفائزون بالحياة المطمئنة في الدنيا والنعيم الخالد في الآخرة. وبذلك تكون الآية الكريمة قد رددت عقول الناس إلى النظر والتأمل في سنن الله وفي خلفه على النحو الذي ينشئ التقوى في النفوس، ويوجه إلى العمل الصالح الذي يرضى الله - تعالى -. وبعد أن أمر - سبحانه - المؤمنين بطاعته وتقواه، وحضهم على الجهاد في سبيله إذ هو من أجل مظاهرها، وبصرهم بحكمته وآدابه فقال - تعالى - { وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ...إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ }

Tafsir Al-Qur'an Al-Wasit / Tantawi (wafat 1431 H)

Terdapat riwayat mengenai sebab turunnya (*asbabun nuzul*) ayat ini, di antaranya apa yang dikeluarkan oleh Ibnu Abi Hatim dari Abu al-Aliyah yang berkata: "Telah sampai kepada kami bahwa sebagian orang bertanya, 'Wahai Rasulullah, mengapa *al-ahillah* diciptakan?' Maka turunlah ayat ini."

Al-Ahillah adalah bentuk jamak dari **al-hilal**, yaitu benda langit yang terbit pada awal setiap bulan. Ia dinamakan *hilal* selama tiga malam atau hingga tujuh malam sejak kemunculannya, kemudian setelah itu disebut **qamar** (bulan) sampai ia kembali lagi pada bulan berikutnya. Sebagian ulama berpendapat bahwa kata *hilal* diambil dari kata *istahalla al-shabiyyu*, yaitu ketika bayi menangis dan berteriak saat dilahirkan. Dari akar kata yang sama, orang yang berhaji disebut *ahalla al-qamu* jika mereka mengeraskan suara saat bertalbiyah. Dinamakan demikian karena saat hilal terlihat, orang-orang mengeraskan suara untuk menyebutnya atau bertakbir; itulah mengapa dikatakan *ahalla al-hilal* atau *istahalla*.

Al-Mawaqit adalah bentuk jamak dari **miqat**, yang berarti waktu. Ia adalah batasan yang ditentukan untuk suatu pekerjaan, dan ada yang berpendapat bahwa *miqat* adalah batas akhir waktu.

Maknanya adalah: sebagian orang bertanya kepadamu tentang hikmah penciptaan ahillah. Katakanlah kepada mereka—wahai Muhammad—bahwa Allah Ta'ala telah menciptakannya sebagai tanda-tanda agar manusia dapat menentukan dan menetapkan waktu puasa, zakat, haji, masa iddah istri mereka, masa kehamilan, masa menyusui, dan hal-hal lain yang berkaitan dengan urusan kehidupan mereka. Allah Ta'ala berfirman:

"Dialah yang menjadikan matahari bersinar dan bulan bercahaya, dan Dialah yang menetapkan posisi-posisinya, agar kamu mengetahui bilangan tahun-tahun dan perhitungan (waktu). Allah tidak menciptakan demikian itu melainkan dengan benar. Dia menjelaskan tanda-tanda (kebesaran-Nya) kepada orang-orang yang selalu ingin mengetahui." (QS. Yunus: 5)

Ibadah Haji disebutkan secara khusus meskipun ahillah juga menjadi penanda waktu bagi ibadah lain (seperti puasa dan zakat) untuk memperingatkan bahwa waktu pelaksanaan haji hanya terbatas pada waktu yang telah ditetapkan Allah Ta'ala. Tidak boleh memindahkannya ke waktu lain sebagaimana yang dilakukan bangsa Arab dahulu (praktik *Nasi'*), di mana mereka memindahkan bulan-bulan haram yang empat—termasuk Dzulhijjah—ke bulan lain yang bukan bulan haram. Inilah yang dimaksud dalam firman Allah Ta'ala: "*Sesungguhnya (pengunduran waktu itu) atau Nasi' hanyalah menambah kekafiran.*"

Syariat menetapkan penanggalan berdasarkan *al-ahillah* dan bukan berdasarkan matahari, karena bulan qamariyah dapat diketahui melalui pengamatan hilal dan fase bulan mati (*muhaq*). Hal ini tidak tersembunyi bagi siapa pun, baik orang awam maupun kalangan khusus di mana pun mereka berada, berbeda dengan bulan-bulan syamsiyah (matahari). Pengetahuan tentang bulan matahari didasarkan pada pengamatan gerak benda langit yang hanya bisa dilakukan oleh mereka yang ahli dalam rincian ilmu falak (astronomi).

Adapun riwayat lain mengenai sebab turunnya ayat ini adalah apa yang diriwayatkan oleh Abu Nu'aim dan Ibnu Asakir dari Ibnu Abbas yang berkata: Ayat ini turun mengenai Mu'adz bin Jabal dan Tsa'labah bin Ghanam yang bertanya: "Wahai Rasulullah, mengapa hilal tampak muncul sangat tipis seperti benang, kemudian bertambah besar hingga bulat sempurna, lalu terus berkurang dan menipis hingga kembali seperti semula dan tidak tetap pada satu keadaan?" Maka turunlah ayat ini.

Berdasarkan riwayat ini, jawaban Allah dalam firman-Nya: "*Katakanlah (Al-Ahillah) itu adalah penunjuk waktu bagi manusia dan (urusan) haji,*" termasuk dalam kategori **Uslub al-Hakim** (Gaya Bahasa Bijaksana). Yaitu menjawab penanya dengan sesuatu yang tidak ia tanyakan (mengalihkan pertanyaannya), guna memberi peringatan bahwa jawaban tersebut lebih utama dan lebih penting bagi si penanya daripada apa yang ia tanyakan.

Maka Anda dapat melihat di sini bahwa para penanya (sahabat) bertanya tentang sebab perbedaan fase bulan sabit (yang bertambah dan berkurang ukurannya), namun mereka dijawab dengan penjelasan mengenai hikmah di balik penciptaannya. Seolah-olah Allah Subhanahu wa Ta'ala berfirman kepada mereka: "Hendaknya kalian bertanya tentang hikmah dan manfaat dari penciptaan ahillah, karena hal itulah yang lebih pantas bagi kondisi kalian dan itulah yang Aku jawab. Janganlah kalian bertanya tentang sebab bertambahnya ukuran bulan di awal bulan dan berkurangnya di akhir bulan, karena hal itu merupakan spesialisasi para ahli astronomi (*ulama al-hai'ah*), dan kalian tidak membutuhkan pengetahuan tersebut pada saat ini."

Para ulama balaghah (sastra Arab) memiliki penjelasan yang sangat bagus mengenai keistimewaan dari apa yang mereka sebut sebagai **Uslub al-Hakim** (Gaya Bahasa Bijaksana). Imam As-Sakkaki berkata dalam ringkasannya: "Jenis ini—yakni mengeluarkan perkataan tidak sesuai dengan apa yang tampak secara lahiriah—memiliki gaya yang beragam. Setiap gaya tersebut memiliki akar dalam balaghah yang menyerap berbagai keajaiban pesonanya, dan tidak ada yang menandingi *Uslub al-Hakim* di dalamnya."

Uslub al-Hakim adalah menyambut lawan bicara dengan sesuatu yang tidak ia harapkan, atau menjawab penanya dengan sesuatu yang tidak ia minta. Sebagaimana firman Allah Ta'ala: "*Mereka bertanya kepadamu tentang ahillah...*" (Al-Baqarah: 189). Dalam pertanyaan mereka, mereka berkata: "Mengapa hilal tampak sangat tipis... dst," lalu mereka dijawab dengan apa yang Anda lihat (penjelasan tentang waktu).

Terkadang *Uslub al-Hakim* ini bertepatan dengan sebuah situasi sehingga ia dapat membangkitkan semangat pendengar, meluluhkan sikap yang kaku, dan membuatnya tampak seperti terpesona. Bukankah yang melunakkan kekerasan hati Al-Hajjaj bin Yusuf Ats-Tsaqafi terhadap seorang lelaki Khawarij dan menghilangkan kemarahannya—hingga Al-Hajjaj lebih memilih untuk berbuat baik daripada berbuat jahat—hanyalah pesona gaya bahasa ini?

Hal itu terjadi ketika Al-Hajjaj mengancamnya dengan belunggu besi melalui perkataannya: "*Benar-benar akan aku panggulkan kamu di atas al-adham (besi hitam/belunggu).*" Lelaki Khawarij itu berpura-pura tidak mengerti dan menjawab: "*Orang semulia Amir memang pantas memanggulkan (memberi hadiah tunggangan) di atas al-adham (kuda hitam) dan al-asyhab (kuda putih).*" Ia mengubah ancaman Al-Hajjaj menjadi seolah-olah sebuah janji pemberian kado, dengan cara yang sangat halus untuk menunjukkan bahwa orang seperti Al-Hajjaj seharusnya memberi janji kebaikan, bukan ancaman.

Adapun firman Allah Ta'ala:

"Dan bukanlah suatu kebajikan memasuki rumah-rumah dari belakangnya, tetapi kebajikan itu ialah (kebajikan) orang yang bertakwa. Dan masuklah ke rumah-rumah itu dari pintu-pintunya." (QS. Al-Baqarah: 189)

Perkataan yang mulia ini adalah larangan bagi kaum Muslimin dari kebiasaan yang mereka lakukan di masa Jahiliyah. Dahulu, jika mereka kembali dari haji atau sedang berihram, mereka tidak masuk melalui pintu rumah, melainkan melalui lubang yang mereka buat di bagian belakang rumah mereka.

Imam Bukhari mengeluarkan riwayat dari Abu Ishaq, ia berkata: "Aku mendengar Al-Bara' radhiyallahu 'anhu berkata: 'Ayat ini turun mengenai kami. Dahulu kaum Ansar jika telah berhaji dan kembali, mereka tidak masuk lewat pintu rumah tetapi dari bagian belakangnya. Lalu datanglah seorang pria dari Ansar dan masuk melalui pintunya, maka seolah-olah ia dicela karena hal itu. Lalu turunlah ayat: *Dan bukanlah suatu kebajikan... dst.*'"

Maknanya adalah: Bukanlah termasuk kebajikan apa yang kalian lakukan di masa Jahiliyah berupa memasuki rumah dari belakang saat berihram atau sekembalinya dari haji. Namun, kebajikan sejati yang menghimpun segala sifat kebaikan adalah dengan bertakwa kepada Allah melalui pelaksanaan perintah-Nya dan menjauhi larangan-Nya. Jika hal itu telah ditetapkan, maka masuklah ke rumah-rumah kalian melalui pintu-pintunya saat kalian berihram atau kembali dari haji.

Dan di dalam perintah untuk memasuki rumah-rumah dari pintu-pintunya terdapat isyarat bahwa mendatangi rumah dari bagian belakangnya dengan mengatasnamakan agama adalah hal yang tidak diizinkan. Segala sesuatu yang dilakukan atas nama agama namun tidak memiliki dasar (saksi) di dalam agama, maka hal itu adalah bid'ah, dan setiap bid'ah adalah kesesatan.

Di dalam ayat yang mulia ini juga terdapat sindiran bagi siapa saja yang bertanya kepada Nabi SAW tentang hal-hal yang bukan merupakan bidang ilmu khusus kenabian dan tidak bergantung pengetahuannya pada wahyu. Penanya seperti ini, dalam pertanyaannya, ibarat orang yang memasuki rumah dari belakang, bukan dari pintunya.

Sebagian ulama berkata: "Hal itu karena ilmu terbagi menjadi dua jenis. **Pertama, ilmu duniawi** yang berkaitan dengan urusan penghidupan—seperti pengetahuan tentang kerajinan, pengetahuan tentang gerak (astronomi), serta pengetahuan tentang mineral dan tumbuhan. Allah telah menjadikan bagi kita jalan untuk mengetahui hal-hal tersebut selain melalui lisan Nabi-Nya SAW. **Kedua, ilmu syariat** yang berkaitan dengan ibadah, muamalah, dan akidah, yang tidak ada jalan untuk mengambilnya kecuali dari sang pembawa kebenaran yang dibenarkan (*Ash-Shadiqul Mashduq*) SAW. Maka, ketika mereka datang bertanya kepada Nabi SAW tentang apa yang mungkin mereka ketahui dari selain jalur beliau, beliau menjawab mereka (dengan jawaban yang mengalihkan fokus). Kemudian beliau menjelaskan kepada mereka bahwa kebajikan itu terletak pada ketakwaan, dan hal itu dicapai dengan ilmu dan amal yang khusus dalam bidang agama."

Penulis kitab *Al-Kasyaf* (Imam Az-Zamahsyari) berkata: "Jika Anda bertanya: Apa kaitan antara firman Allah Ta'ala {Dan bukanlah suatu kebajikan...} dan seterusnya dengan ayat sebelumnya? Saya jawab: Seolah-olah dikatakan kepada mereka saat mereka bertanya tentang ahillah dan hikmah di balik berkurang serta sempurnanya (fasenya), bahwa segala sesuatu yang dilakukan Allah Ta'ala tidak lain kecuali berdasarkan hikmah dan kemaslahatan bagi hamba-Nya. Maka, tinggalkanlah

pertanyaan tentang hal itu (mekanisme fisiknya) dan lihatlah pada satu perbuatan yang kalian lakukan sendiri yang sama sekali bukan bagian dari kebajikan, padahal kalian menganggapnya sebagai kebajikan."

Bisa jadi hal ini merupakan *istithrad* (penjelasan tambahan yang menyimpang sejenak) karena sebelumnya disebutkan bahwa ahillah adalah penanda waktu haji, sebab hal itu (masuk rumah dari belakang) merupakan salah satu perbuatan mereka dalam haji.

Mungkin juga hal ini merupakan (perumpamaan) bagi "keterbalikan" (*ta'kis*) mereka dalam bertanya; bahwa perumpamaan mereka seperti orang yang meninggalkan pintu rumah dan malah memasukinya dari belakang. Maknanya adalah: Bukanlah sebuah kebajikan—dan tidak sepatutnya kalian lakukan—jika kalian bersikap terbalik dalam mengajukan pertanyaan. Akan tetapi, kebajikan itu adalah kebajikan orang yang bertakwa dan menjauhi hal tersebut serta tidak berani melakukan hal serupa. Kemudian Allah berfirman {Dan masuklah ke rumah-rumah itu dari pintu-pintunya}, artinya: kerjakanlah segala urusan dari jalur/sisi yang seharusnya dikerjakan dan janganlah bersikap terbalik. Maksudnya adalah kewajiban untuk memantapkan jiwa dan mengikat hati pada keyakinan bahwa semua perbuatan Allah adalah hikmah dan kebenaran.

Firman Allah Ta'ala: {Dan bertakwalah kepada Allah agar kamu beruntung} adalah perintah untuk bertakwa yang mencakup pelaksanaan seluruh kewajiban serta menjauhi bid'ah dan kemungkaran. Artinya: lakukanlah apa yang Allah perintahkan dan jauhilah apa yang Dia larang, agar kalian termasuk orang-orang yang beruntung, yaitu mereka yang meraih kehidupan yang tenang di dunia dan kenikmatan yang abadi di akhirat.

Dengan demikian, ayat yang mulia ini telah mengembalikan akal manusia untuk melihat dan merenungkan sunnatullah dan ciptaan-Nya dengan cara yang menumbuhkan ketakwaan dalam jiwa, serta mengarahkannya pada amal saleh yang diridai Allah Ta'ala.

Setelah Allah Subhanahu wa Ta'ala memerintahkan orang-orang mukmin untuk taat dan bertakwa kepada-Nya, Dia mendorong mereka untuk berjihad di jalan-Nya karena jihad merupakan salah satu manifestasi ketakwaan yang paling agung, serta memberikan pemahaman kepada mereka tentang hikmah dan adab-adabnya, maka Allah Ta'ala berfirman: {Dan perangilah di jalan Allah orang-orang yang memerangi kamu... Sesungguhnya Allah menyukai orang-orang yang berbuat baik}.